إميسّا

حرية

ثورية - مستقلة - نصف شهرية تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص **العدد التاسع والأربعون** 1-10-2014

إميسا
عاصمة الثورة

أسرة إميسا

الثورة السورية هي الصراع الأول في التاريخ الذي وثقت أغلب وقائعه وتفاصيله وأحداثه الصغيرة والكبيرة بفضل وسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك لم يرتق العالم (شعبياً ورسمياً) بإنسانيته إلى مستوى نصر المظلوم والأخذ على يد الظالم، بل أخذ يراقب بصمت كصمت أصحاب القبور تلك الوقائع و الأحداث.

ممارسات وحشية للجيش اللبناني في عرسال ص (3)

مجزرة لقاحات الحصبة في جرجناز ص (5)

إميسا تطفئ شمعتها الثانية

توقد إميسا اليوم شمعة ثالثة في دربها الطويل الذي بدأته في 2012/10/1 لتكون نبراساً يشارك في نشر نور الحق والوعي في دروب السوريين، ويبدد ظلام الجهل والفوضى والفساد التي عاشتها سورية أكثر من أربعين عاماً، أراد نظام عصابات الأسد خلالها أن يرسخ استعباده لشعبها، ويقطع آمالهم بمستقبل أفضل، يحلمون فيه بحياة عزيزة حرّة كريمة.

في هذه المناسبة تتوجه أسرة إميسا بالشكر الجزيل إلى قرائها الكرام في كل مكان، وتشكر لهم دعمهم وتشجيعهم لها لتستمر رغم جميع العوائق و الصعوبات، ولتبقى إميسا صوتاً حراً ينقل الحقيقية بالكلمة والصورة، ويقف مع المظلومين والمستضعفين، ويدافع عن قضاياهم، ويحاول التخفيف من معاناتهم وآلامهم.

وتؤكد أسرة الجريدة بأن إميسا كانت ولا تزال جريدة كل السوريين الأحرار على اختلافهم وتنوع انتماءاتهم ملتزمة بالنهج الوطني، وستبقى منبراً متاحاً للجميع من أجل النهوض بسورية الحديثة نحو الحرية والعدالة.

في ظلّ قصف التحالف لدولة البغدادي

ثورتنا السورية إلى أين؟

الزعفرانة حصار وقصف ص (6)

تحرير قرية الهلالية ص (8)

مع المحسنين ص (11)

تمويل القتل ص (13)

افتتاحية إميسا

في ظلّ قصف التحالف الدولي لدولة البغدادي

ثورتنا إلى أين؟!

من الطبيعي أن يصاب السوريون الأحرار بالألم والحسرة وهم يرون طائرات التحالف الدولي تقصف الأراضي السورية، بغض النظر عن أنّ المعلن للعالم أنّ هذه الطائرات تقصف تنظيماً ظالماً أذاقهم الويلات، واختطف من أرواح أبنائهم الآلاف، بل كاد يقضي على آمالهم في انتصار ثورتهم على الديكتاتور السفاح.

وكيف لا يكون هذا حالهم وقد مضى ما يقرب من الأربع سنوات ونظام عصابات الأسد يقصفهم ليل نهار بصواريخ سكود والبراميل المتفجرة والأسلحة الكيمائية وكلّ أنواع الأسلحة التي أزهقت ما يزيد على ثلاثمائة ألف شهيد، وشرّدت أكثر من عشرة ملايين، وما يزال مئات الألوف في السجون وهم على الغالب مشاريع شهداء.

كلّ هذه الدماء وكلّ هذا البؤس والألم خلال هذه السنوات الأربع لم تحرّك ضمائر هؤلاء المتحالفين - عرباً وعجماً- على أنّ يقوموا بخطوات جدّية لوقف هذه المجازر بعيداً عن ضجيج الخطب والاجتماعات والمؤتمرات، ليكتفوا باتخاذ إجراءات تخفف من وقع النتائج والآثار الإنسانية لهذه المأساة بإرسال أطعمة وأغذية وخيام وغير ذلك، ويا ليتها كانت بالقدر المطلوب بل في كثير من الأحوال كحال كثير من اللاجئين السوريين في لبنان الذين يعيشون بؤساً لا يقل عن معاناتهم مع نظام عصابات الأسد.

وربّما كان إحساسهم بأنّ من كانوا يقولون عن أنفسهم أنّهم أصدقاء سورية كانوا سبباً مباشراً في الوصول إلى هذه الحالة المستعصية - طبعاً مع نظام عصابات الأسد والعوامل الأخرى- بطريق غير مباشر أو غير مقصود، إن أحسنّا الظن، وبطريق مقصودة مدبّرة إن أساءنا الظن، فقد كانت المعارضة السوريّة تحذّر هؤلاء الأصدقاء الذين يشكّلون الآن عمدة هذا التحالف بأنّهم إن استمروا في تجاهلهم لنداءات تسليح الثوار والجيش الحر فسنصل إلى هذه الحالة - والنظام كان يعمل على ذلك ويخطط له- ومع ذلك بقي هؤلاء على تجاهلهم و تبريريهم لذلك بمبررات واهية بعيدة عن الواقع- قال بعض الناشطين معلّقاً: كأنّهم عندما قرروا أن يمنعوا وصول الصواريخ المضادة للطائرات إلينا، كانوا يخططون لقصفنا ويخشون إسقاط طائراتهم- بل الذي حصل أن وقع ما خافوا منه، فحصل تنظيم دولة البغدادي على أسلحة ثقيلة - كان أصدقاء الشعب السوري يخشون إذا سلّحوا الجيش الحر بها أن تصل إلى أيديهم- فحصلوا عليها من العراق ونقلوها إلى سورية بطريقة مريبة جعلت منهم القوة الأكبر على الأرض.

بالإضافة إلى أنّ قصف هذه القوات لم يطل فقط تنظيم دولة البغدادي، بل ومنذ اليوم الأول استهدف تنظيمات أخرى يكن لها كثير من الشعب السوري المودة والاحترام- بغض النظر عن خلفيتها وتصنيف أمريكا لها- وزاد الأمر سوءاً أنّ كثيراً من المدنيين سقطوا جراء هذا القصف- كما ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش التي أعلنت عن أسفها لمقتل سبعة مدنيين على الاقل في الغارات الجوية الامريكية في شمال غرب سورية، داعية إلى فتح تحقيق حول انتهاك محتمل لقانون الحرب- خرجت أكثر من 100 مظاهرة في مناطق مختلفة من سورية تحت شعار – المدنيون لا ينقصهم قتلة دوليين- وطالبت هذه المظاهرات قوات التحالف بقصف أهداف عسكرية تابعة للنظام السوري بدلاً من استهداف المدنيين. ورفضت أي تدخل خارجي لا يجعل استهداف نظام الأسد من أولوياته.

بالإضافة إلى الابتهاج غير الطبيعي السائد في وسائل إعلام النظام الكيماوي ببدء عمليات التحالف الدولي ضد تنظيم دولة البغدادي، فقد نقلت جريدة الوطن – وهي الجريدة التي تمثّل شبيحة رامي مخلوف- عن مصادر دبلوماسية قولها: « إنّ القيادة العسكرية الأمريكية باتت في خندق واحد مع قيادة الجيش السوري في الحرب على الإرهاب داخل سورية وعلى حدودها الشرقية والجنوبية الشرقية، حتى لو رفضت واشنطن ودمشق مثل هذا التشبيه لأنه يتعارض مع توجهات رأيها العام، إلا أنه واقعي وحقيقي». ومع علمنا وقناعتنا أنّ هذا جزء من التضليل الإعلامي الذي يمارسه النظام المفلس لرفع معنويات مؤيديه، وإحباط معارضيه، واستفزاز الثوار ضد تحالف دول العالم التي يلهث النظام مستجديا لتنسق معه، إلا أننا نخشى أن يكون وراء الأكمة ما وراءها.

واضافت أنّ «الجيش السوري سيستفيد حتما من الضربات الجوية الأمريكية، وخاصة أنه الأقوى على الأرض، ولديه قدرة ومرونة في التحرك الميداني، وهو الذي سيقيم نتائج الضربات الجوية الأمريكية، وإن كانت حققت هدفها أم لا»

كما أنّ كثيراً من السوريين لا يرون فرقاً كبيراً عملياً بين «التنسيق» الذي ادعاه نظام عصابات الأسد، وبين مجرد «الإبلاغ» الذي ادعاه الأمريكان. والغريب أكثر في الأمر أن عصابات النظام الكيماوي لم تعبر عن هواجسها، وبعد مضي كل هذا الوقت على بدء القصف من المشاركة العربية.

ربما لم يكن هذا حال السوريين لو كانت الأمور واضحة، ولكن لا تزال الضبابية تطغى على آليات العمل والخطط التي يسير عليها التحالف، فلا جدول زمني محدد للعمليات العسكرية، بالإضافة إلى عدم قدرة أحد بالتكهن منذ الآن بالنتائج المحتملة لهذا القصف على المدى القريب أو البعيد، ولا حتى بالمسار المحتمل الذي يمكن أن تتخذه الأحداث في الأيام والأسابيع القادمة. رجاؤنا أن يكون التعاطي الدولي مع الملف السوري قد تغيير فعلاً، وتكون قد اقتربت فعلاً فرحتنا بسقوط الطاغية... يا الله.

رئيس التحرير

نبض الشارع الحمصي

بعد الممارسات الوحشية للجيش اللبناني في عرسال:

اللاجئون السوريون في لبنان: بين إرث الماضي والحقد الطائفي

.تجاه اللاجئين السوريين

ممارسات وحشيّة تذكّر بشبيحة عصابات الأسد:

أفاد المسؤول عن أحد مخيمات اللاجئين السوريين في بلدة عرسال اللبنانية، عن احتراق مخيمات «الجفر والبنيان» المؤلفين من حوالي 150 خيمة، واللذين يؤويان مئات اللاجئين، إثر قيام عناصر الجيش اللبناني بإضرام النيران فيهما.

وبين المسؤول أن هذين المخيمين الذين تم توثيقهما من بين المخيمات التي أحرقها الجيش اللبناني ما أدى إلى تشريد المئات من النساء والأطفال، هذا واستمر الجيش اللبناني «فوج المجوقل» بعمليات المداهمة، والتي طالت جميع مخيمات اللاجئين السوريين في بلدة عرسال الحدودية، واعتقلت أكثر من ثلاثمئة رجل من بينهم المسنين والأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم الخمس عشر عاماً، لتجعل منهم دروعاً بشرية لاقتحام القلمون، بحسب ناشطين.

مظاهرات وإدانات

وقد تظاهر المئات من اللاجئين السوريين وأهالي بلدة عرسال اللبنانية، وجلّهم من النساء وسط البلدة أمام مبنى بلدية عرسال، وتحت خطر القتل والاعتقال، احتجاجاً على الأساليب القمعية التي يقوم بها الجيش اللبناني بأوامر من حزب الله اللبناني، وتنديداً بالصمت الدولي على الانتهاكات التي يتعرضون لها وعلى مرأى من الجميع وتمويل هذه الانتهاكات ودعمها بحجّة محاربة الإرهاب.

وتلبية لنداء هيئة العلماء المسلمين التي دعت الى التظاهر، تحت شعار «لا لذبح عرسال» خرج المصلون عقب صلاة الجمعة من مسجدي الجهاد وحمزة في باب التبانة، والقبة في طرابلس، وانطلقوا بالمئات في شوارع المنطقة، رافعين رايات التوحيد، ورددوا هتافات مستنكرة لما حصل في عرسال.

وقد أدان الائتلاف السوري المعارض، الخميس، مداهمة مجموعات من الجيش اللبناني لمخيمات اللاجئين السوريين في بلدة عرسال واعتقالها نحو 200 منهم بـ "أسلوب وحشي"، إضافة إلى إضرام نيران في خيم اللاجئين ما أدى لوفاة طفل وحدوث حالات اختناق في صفوف اللاجئين معظمهم من النساء والأطفال.

كما أطلقت مؤسسة LIFE أكبر حملة مناشدة دولية لوقف الاعتداءات الخطيرة الممنهجة، و المتمادية على اللاجئين السوريين في لبنان. ونددّ «اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية» في لبنان بقيام الجيش اللبناني بهذه الممارسات

تبرير وتسويق

كما زار قائد الجيش العماد جان قهوجي مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى وشرح له كيفية معالجة الازمة في منطقة عرسال والشمال» مؤكداً «ان الجيش اللبناني حريص كل الحرص على امن وسلامة اهلنا في عرسال، ولا يوجد أي حصار على مدينة عرسال وأهلها، وما يقوم به الجيش هو منع المسلحين المتواجدين في جرود عرسال من الدخول الى مدينة عرسال والاعتداء على «المواطنين فيها

إرث الماضي وحقد الطائفية

لا شك أن وجود جيش نظام البعث الأسدي في لبنان لفترة طويلة بسلبياته ودوره الخبيث في زيادة نزيف الدم اللبناني والفلسطيني سنوات الحرب الأهلية جعل من السوري مشروع عدو مكروه عند كثير من اللبنانيين في كل زمان ومكان، فقد تعرّض كثير من العمال السوريين للضرب والإهانة من بعض أتباع الفرقاء السياسيين الذين كانوا يعتبرون النظام السوري قوة احتلال في لبنان مسؤولة عن اغتيال الشهيد الحريري، واليوم يتعرض السوريون للاعتداءات في حملة ممنهجة، لكن هذه المرة في المناطق الموالية سياسياً وعقائدياً وطائفياً للنظام السوري

فبالإضافة إلى التجاذب الطائفي اللبناني الذي زادت حدته بعد دخول حزب (حالش) علناً في صفّ النظام الأسدي المجرم بأمر إيراني وخلفية طائفية، وعودة كثير من جنوده قتلى، وبالإضافة أيضاً إلى معاناة اللبنانيين من اقتصاد ضعيف ومهلهل، وبالإضافة

أيضاً إلى النزعة الفوقية المتعجرفة عند بعض اللبنانيين، كلّ هذه الأمور وغيرها جعلت شريحة من اللبنانيين يأخذون موقفاً سلبياً مسبقاً من اللاجئين السوريين.

تجاهل وفوضى

فمنذ بداية لجوء السوريين هرباً من بطش نظام بشار ووحشية شبيحته، كانت استجابة الحكومة اللبنانية السابقة - حكومة نجيب ميقاتي الخاضعة لتيار 8 آذار الموالي للنظام الأسدي- ضعيفة ولا مبالية، فتجاهلت مشكلة هذا اللجوء وتداعياته، ورفضت تنظيم شؤون اللاجئين وإنشاء مخيّمات بشروط تتناسب مع المعايير الدولية لهم، فانتشر أكثر من مليون ومئتي ألف سوري في أنحاء لبنان، ممّا أدى إلى ظهور إشكاليات سياسية واجتماعية واقتصادية كبيرة للاجئين الذين لم تتعاطف معهم إلا مدن وبلدات السنّة الفقيرة والمهمّشة بدءاً من طرابلس إلى عكار إلى وادي خالد إلى البقاع و جرود عرسال.

خطاب الكراهية

بدأ خطاب الكراهية لوجود اللاجئين السوريين على لسان بعض السياسيين من تيار 8 آذار الذين لم يخفوا رغبتهم في طرد السوريين، بل واعتبروا سماح الحكومة اللبنانية لدخولهم أصلاً خطيئة كبرى، ونسبوا لهم كلّ الخراب والبطالة والأزمة الاقتصادية والتوتر الطائفي و... علماً أنّ هؤلاء اللاجئين لم يدخلوا لبنان بهدف الاستجمام أو الاستيلاء على مصادر رزق اللبنانيين، بل جاؤوا هرباً من الموت والإبادة على يد النظام الأسدي المجرم وأعوانه من جماعة حزب حالش اللبناني. بل إنّ كثيراً منهم ميسورون ساهموا في تحريك عجلة الاقتصاد اللبناني، كما أشار إلى ذلك كثير من الخبراء الاقتصاديين، سواء من خلال المشاريع والأعمال التي قاموا بها، أومن خلال ما يستهلكونه من طعام وشراب وما يدفعونه من إيجارات شهرية، وما يودعونه من أموال في المصارف اللبنانية.

وصار السوري عند الكثيرين هو إمّا متسول الشوارع أو العامل الرخيص الأجر الذي يسرق عمل اللبناني ومصدر رزقه، أو الواقف على أبواب الجمعيات الخيرية والمؤسسات الدولية ينتظر الحصة الأممية، وظهرت على شاشات القنوات الفضائية المقاطع التمثيلية الساخرة التي تجعل من مأساة اللاجئين السوريين مادة دسمة للاستهزاء بهدف الإضحاك التهريجي الرخيص.

حقد وانتقام

ثمّ تطور الأمر مع زيادة جثث قتلى حزب حالش العائدة من سورية ليصبح اعتداءات يقوم بها بعض الطائفيين الحاقدين من أنصار حزب الله وحركة أمل والتي انتشرت على اليوتيوب ووسائل التواصل الاجتماعية بعضها وما خفي أعظم، حيث يقوم لبنانيون في أكثر من شريط بإيذاء أو تخويف أطفال سوريين بصورة وحشيّة جبانة.

وبعد أحداث عرسال وما رافقها تناقلت وسائل الإعلام

الاجتماعية مؤخراً تفاصيل مؤلمة عن حملة مداهمات واعتقالات وتنكيل وممارسات ضد اللاجئين السوريين لا تقل عن وحشية النظام الأسدي المجرم. إضافة إلى ردود فعل مسيئة ومهينة شعبية وطائفية ضدهم تتكرّر كلما حصلت عملية ضد الجيش أو حزب الله، فعلى أثر نشر صور الجنديين مقطوعي الرأس على الانترنت، انتشرت العدائية تجاه كل المواطنين السوريين الموجودين في لبنان، وتزامن ذلك مع اعتقال القوى الامنية عشرات السوريين في مناطق عدة، بحجج واهية تذكّرنا بممارسات نظام الأسد المجرم، من مثل الاعتقال بتهمة التقاط صور قرب مراكز رسمية، أو العثور في هواتف السوريين الخليوية على صور وأغان وأعلام وعلامات تدل على تأييدهم لجبهة النصرة وداعش. بل إنّ بعض المناطق تقوم بتسجيل أسماء جميع السوريين (في المنطقة التابعة لها) وتأخذ بصماتهم وصورهم وتطلب منهم الابلاغ عن تحركاتهم".

تجييش وعنصرية

وزيادة في نشر الذعر من السوريين وتجييش الرأي العام ضدهم تمّ ترويج بيانات منسوبة الى الجيش اللبناني عبر الهواتف المحمولة تدعو المواطنين إلى "إقفال أبواب منازلهم جيداً " والحذر من "كل نازح سوري" وقد نفى الجيش اللبناني إرساله لهذه البيانات واصفاً الرسائل بالبيانات الملفقة".

وزاد في الطنبور نغماً حين ظهرت في الأشرفية عبارات كتبت على الجدران من مثل "اعرف عدوّك السوري عدوّك". و"ارحل ارحل يا سوري" و"جنود المسيح تصليب"- بدل تكبير- كما نشرت جريدة النهار.

وقد اختلف موقف الفرقاء اللبنانيين بحسب اصطفافهم السياسي بين رافض ومدين لها كحزب "القوات" وحزب الكتائب ومتفهم لها كالتيار "العوني"

كان الله لهذا السوري المسكين الذي أراد أن ينجو بنفسه وأهله من الموت والتنكيل على يد الجلاد الطاغية بشار، ليجد نفسه أمام موجة من الأزمات والمآسي والكراهية والإهانات في كثير من بقاع اللجوء. لا تعالج أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان إلا من خلال زيادة الدعم الدولي والانساني للاجئين، والسماح بإنشاء مخيمات توفر لهم الخدمات الأساسية في أماكن بعيدة عن الاحتكاك المباشر بالطائفيين الحاقدين.

أبو عثمان الحمصي

مؤشرات على تورط عصابات الأسد

مجزرة لقاحات الحصبة في جرجناز

سورية هي البلد التي تعددت فيها أساليب الموت التي تذهب بحياة الأطفال، فمن الكيماوي الى البراميل والقصف إلى حالات الاختطاف والموت برداً وغرقاً، فقد توفي مؤخراً 20 طفلًا سوريًا نتيجة لقاحات حصبة ملوثة، في منطقة – جرجناز- وهي من التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة في محافظة إدلب.

أدت هذه الحادثة المؤلمة إلى موجة غضب هائلة في أوساط الأهالي الذين اتهموا المعارضة بسوء تخزين اللقاحات وعدم التأكد من صلاحيتها. بدورها المعارضة أكدت أنها استلمت اللقاحات من منظمة يونيسيف ومنظمة الصحة العالمية عن طريق الحكومة التركية، وأنها استخدمت الدفعة ذاتها لتلقيح 60 ألف تلميذ بنجاح خلال الأيام الأخيرة، و اتهمت المعارضة مخربين من نظام الأسد بتسميم اللقاحات، في الوقت الذي يتوقع أن ترتفع فيه أعداد الضحايا.

وأرجعت وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة حالات الوفاة إلى " حادث مدبر "، فيما تعهد وزير الصحة عدنان حزوري تقديم استقالته إذا أكدت التحقيقات مزاعم الإهمال.

واعلنت وزارة الصحة في حكومة المعارضة في بيان " ورود تقارير من مديرية صحة إدلب تؤكد وفاة خمسة عشر طفلاً و100 حالة احتاجت الى إنعاش بين الأطفال في بلدة جرجناز ومحيطها, بعد تلقيهم لقاح الحصبة"

وأشارت الى "تشكيل فريق متابعة بإشراف وزارة الصحة، وبمشاركة من وزارة العدل، يضم جميع المنظمات والهيئات المسؤولة عن حملة اللقاح من أجل الوقوف على الأسباب الحقيقة وراء هذه الكارثة الإنسانية".

وقالت وزارة العدل في الحكومة السورية المؤقتة من جهتها في بيان صدر اليوم الاربعاء أنّها طلبت " وعلى وجه السرعة الى مجلس القضاء السوري الحر المستقل تشكيل لجنة تحقيقات مستقلة قضائية وقانونية مزودة بكافة الصلاحيات للوقوف على ملابسات الحادث والأسباب الحقيقية المؤدية اليه وحصر المسؤولية واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لملاحقة المتسببين وحفظ حقوق المتضررين".

وقالت تسريبات نشرتها صحيفة " غارديان البريطانية ": إنّ التحقيقات الأولية أشارت إلى اختراق أمني محدود من قبل مخربين مرتبطين بنظام الأسد، في محاولة لاستهداف القطاع الطبّي الحر في سورية من أجل نشر الفوضى والتفرقة.

وحسب مسؤولين صحيين في المنطقة : " .... إن الأعراض لا تشير إلى أنّ اللقاحات فاسدة، بل تدل على أنها ملوثة بمادة ما " ، كما تم إرسال عيّنات دم إلى تركيا لتحليلها، وإجراء الفحوصات اللازمة لمعرفة ماذا جرى بالضبط، في حين تم تعليق برنامج التلقيح.

كما كلّفت منظمة الصحة العالمية فريقا من أعضائها، للتحقيق

في ملابسات وفاة 15 طفلاً على الأقل، بعد حملة تلقيح أشرفت عليها منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف)، في سورية.

وأعرب بيان مشترك للصحة العالمية و"يونسيف" الخميس 9/18 عن صدمتهما، وحزنهما، لوفاة أكثر من 15 طفلاً جراء حملة التلقيح التي نُفذت في محافظة إدلب، مشيراً إلى أن أعمار الأطفال الذي لقوا حتفهم لا تتجاوز سنتين.

وتراوح عمر المتوفين بين 6 أشهر و18 شهرًا، في حين تعافى الأطفال الأكبر سنًا تلقائيًا خلال مدة قصيرة، تراوحت من ساعة إلى ساعة ونصف، وبشكل تدريجي. وتم جمع ما أمكن من عبوات اللقاح المتبقية والفوارغ التي كانت بحوزة فرق التلقيح في المنطقة، كما تم التأكد من صحة حفظ اللقاح وسلامته.

وذكر البيان أن الحادثة وقعت في منطقة تجري فيها حملة تطعيم ضد مرض الحصبة، مؤكداً أهمية كشف أسباب الحادثة، ولافتاً إلى أن "الصحة العالمية" قدّمت توصيات بخصوص الآثار الجانبية التي يمكن أن تظهر بعد التطعيم.

وأفاد البيان أنّه من المنطق إيقاف حملتي التلقيح في محافظتي إدلب ودير الزور، إلى حين معرفة الأسباب الحقيقة وراء الحادث، مشدداً على ضرورة استئناف التلقيح ضد مرض الحصبة لاحقاً، باعتباره أحد أكثر الأمراض التي تؤدي إلى وفاة الأطفال في العالم.

كما قال برنامج الغذاء العالمي في بيان الخميس أنّه سيضطر لخفض المساعدات الغذائية التي يقدمها لنحو 6 ملايين سوري في المنطقة بسبب نقص التمويل، معلناً حاجته لـ 352 مليون دولار لتغطية عملياته حتى نهاية عام 2014.

وحذّر البرنامج من "نفاد التمويل لمساعدة نحو 6 ملايين سوري يتلقون مساعدة منقذة للحياة"، مضيفاً أنّه سيضطر "في سورية لخفض الحصص الغذائية التي تقدم للسوريين الشهر المقبل، كما سيخفض عدد السوريين الذين يتلقون بطاقات الدعم الغذائي في الدول المجاورة".

خبر موسى - إميسا

زعفرانة حمص

بين الحصار الخانق وقصف البراميل

تقع قرية الزعفرانة على مسافة 20 كم شمال مركز مدينة حمص، وهي تتبع إدارياً لناحية تلبيسة، ويبلغ عدد سكان الزعفرانة حوالي عشرة آلاف نسمة، وقد نزح إليها منذ بداية الثورة حوالي عشرة آلاف نسمة أخرى من مدينة حمص والقرى التي تعرضت لقصف قوات النظام الأسدي، وقد أطلق عليها النظام المجرم نتيجة ذلك اسم " الحاضنة " وذلك لاحتضانها آلاف المهجرين من المناطق الأخرى، وقد كانت قرية الزعفرانة من أوائل القرى التي نادت بإسقاط نظام الوريث القاصر في ريف حمص، حيث تعرضت القرية لاقتحامين من قبل ميليشيات الأسد الطائفية كان الأول في شهر أيار (مايو) من عام 2011 و الثاني في شهر تشرين الأول (أكتوبر) من العام نفسه، وقد تعرضت القرية في عام 2012 لحملة بربرية من قبل طيران الأسد الذي ألقى مئات البراميل المتفجرة على القرية خلال شهر رمضان، ولا تزال القرية تتعرض للقصف من قبل عصابات الأسد بشكل شبه يومي حتى الأن.

وكعادته فإن نظام الإجرام الأسدي يلجأ إلى محاربة المواطنين في لقمة عيشهم، وفرض حصار خانق على كافة المناطق التي ينسحب منها، أو يسيطر عليها الثوار، فقد قام بمحاصرة قرية الزعفرانة منذ أواخر عام 2011، ومنذ ذلك الوقت تخضع لحصار طويل أنهك القرية وسكانها الصامدين في وجه ألة القتل الأسدية، وقد اختاروا الموت جوعاً على الاستسلام لنظام قاتل مجرم.

التقى مراسل (إميسا) بعدد من أبناء قرية الزعفرانة للوقوف على الوضع الإنساني الذي يعيشه سكانها في ظل الحصار، حيث أكد جميع من التقينا بهم بأن القرية تعاني نقصاً كبيراً في المواد الغذائية، وعلى رأسها مادة الطحين الذي لم تقدمه حكومة الأسد للقرية منذ أكثر من ثلاثين شهراً، وقد أوضح أبو أحمد - رب أسرة- أن جميع المواد الغذائية التي تتوفر في القرية هي إما من الزراعة المحلية في أراضي القرية أو عن طريق التهريب من المدن والقرى التي لا تخضع لحصار قوات الأسد، وأكد أبو أحمد أن سعر ربطة الخبز يصل في معظم الأحيان إلى 150 ليرة، في حين أن سعرها النظامي هو 25ليرة فقط، أما عن المساعدات التي تقدمها منظمة الهلال الأحمر ومنظمة الأونروا فقد أكد غاندي الأكسح - ناشط في المجال الإغاثي- بأن أخر قافلة مساعدات دخلت إلى القرية كانت في أوائل العام 2014 أي منذ مدة تزيد على ثمانية أشهر .

وبالحديث عن المحروقات ومصادر الطاقة في القرية أخبرنا الأكسح أن نظام الأسد قام بقطع الكهرباء عن القرية منذ أواخر عام 2011 بشكل تام، وفي الأشهر القليلة الماضية استطاع أهل الزعفرانة تأمين خط كهرباء من أحد القرى القريبة، بحيث يتم تشغيل الكهرباء لمدة ساعة أو ساعتين كل يوم لكي يتمكن الأهالي من التزود بمياه الشرب من الآبار الجوفية الموجودة في القرية، أما مخصصات القرية من المازوت والغاز فإن ميليشيات العصابة الأسدية تمنع دخولها منذ عامين إلى القرية، كما أن اسطوانة الغاز إذا ما توافرت في القرية فإن سعرها يصل لأربعة آلاف ليرة سورية، مما أجبر الكثير من السكان على استخدام الأخشاب وجذوع الأشجار كوقود للطهي ومصدر للتدفئة في فصل الشتاء الذي يقترب منذراً ببرد قارص، وأكد الأكسح أن القرية معزولة عن العالم الخارجي من قبل النظام الذي قام بقطع الاتصالات الأرضية والخليوية منذ عامين، ونادراً ما يحصل السكان هناك على تغطية أحد الأبراج الخليوية في القرى الموالية القريبة من الزعفرانة، والتي تعيش برفاهية تامة وحماية عالية المستوى من قبل كتائب الأسد المتمركزة فيها.

وأشار الأكسح في سياق حديثه عن الوضع التعليمي في القرية إلى أنّ معظم المدارس قد تعرضت للقصف الذي تسبب بتدمير أجزاء كبيرة منها، مما دفع الأهالي لإنشاء مدارس صغيرة في المنازل، يتجمع فيها عدد من الأطفال تحت إشراف مدرس من أبناء القرية، وذلك كتعويض للأطفال عن حقهم في التعليم، ويقول الأكسح في هذا الصدد: " مئات الأطفال فقدوا مدارسهم في قرية الزعفرانة، وهم الأن بدون تعليم، والسبب أن حناجرهم صدحت بكلمة الحرية لا بكلمة التمجيد للقاتل بشار الأسد " ويستطرد الأكسح قائلاً " سنكسر بإرادتنا كل ما خطط له نظام الأسد وسنحاول متابعة تعليم أطفالنا وسنرسخ فيهم مبادئ الحرية والقيم الفاضلة رغماً عن الأسد وصواريخه".

أما على الصعيد الطبي فقد التقى مراسل (إميسا) بالصيدلي إياد، وهو من المطلعين على الوضع الطبي في الزعفرانة، فأخبرنا أنه لا يوجد في الزعفرانة سوى مشفى ميداني وحيد، يقدّم الخدمات الصحية للمواطنين، ويعاني المشفى من شح كبير في المستلزمات الإسعافية والأدوات الطبية كالشاش والسيروم والقطن الطبي وأكياس نقل الدم، كما تعاني القرية أيضاً من نقص في الأدوية وخصوصاً الأدوية التي يحتاجها أصحاب الأمراض المزمنة كالسكري ومرضى الكلية، حيث يوجد أكثر من مائة مريض سكري في القرية حوالي ربعهم من الأطفال، ويضاف إلى النقص في الأدوية والمعدات و النقص في الكوادر الطبية الموجودة في المشفى، حيث لا يوجد إلا عدد قليل من الممرضين والأطباء، ويتعجّب إياد قائلاً " قرية عدد سكانها اليوم أكثر من عشرين ألف نسمة، ولا يوجد فيها طبيب عيون، وأي إصابة في العين ربما تتسبب بالعمى لصاحبها، وذلك لعدم وجود مختص" ويختم إياد حديثه بمناشدة المنظمات الإنسانية العاملة في المجال الطبي بتقديم دعم طبي لمشفى الزعفرانة فالنقص كبير حسب وصفه.

جمال الحمصي – إميسا

المناطق "الثوظامية"

لقد قطعت الكثير من المناطق المحررة علاقتها مع النظام، قطيعةً أبدية لا رجعة فيها، وكأنها طلقته ثلاثاً، فيما لا تزال مناطق أخرى تحت سيطرته التامة، وبين هذه المناطق وتلك، نشاهد مناطق خرجت عن سيطرة النظام بشكل جزئي، لكنها لاتزال تجري تعاملات كثيرة معه، كأن يخرج موظفوها يومياً عبر حواجز النظام ويعودون، وأن تكون أغلب الخدمات مقدمة من قبل مؤسسات النظام.

نستطيع أن نضع خصائص لهذه الأخيرة بأنها - غالباً- تكون:

1- محررة من الداخل، بحيث لا يوجد للنظام حواجز داخل الحي، وهناك قوى عسكرية ثورية تمنعه من التقدم لبسط سيطرته عليها.

2- محاصرة كلياً أو جزئياً بقوات النظام، وبيده معابرها الأساسية التي تعتبر منافذ لتلك المنطقة مع العالم الخارجي.

3- يقدم النظام جزءً كبيراً من خدمات المنطقة، كالكهرباء، والمياه، والبلدية، ...الخ.

4- لا تمتلك نظام إدارة ذاتية ثوري، وفيها قوى مشتتة تكاد لا تنسق مع بعضها البعض، مع وجود اختراقات أمنية واضحة لتلك القوى.

5- غير قادرة على خوض معارك هجومية، لأن الحاضنة الشعبية تضغط على الثوار من أجل عدم منع النظام للخدمات أو اقفال المعابر.

وتعتبر هذه المناطق محيرة في وضعها، وقد خاضت ظروفاً جعلتها تدور في حلقة مفرغة فلا النظام يسيطر عليها ويخضعها لنفوذه ولا أهالي المنطقة قادرين على الاستغناء عن الخدمات المقدمة من النظام.

إن هذا التوازن القائم لا يمكن أن يستمر للأبد، ولهذه المنطقة تقدير مستقبلي في ضوء الواقع الذي تعيشه، أن تتحول إلى إحدى منطقتين، إما أن تخسر الجزء الأعظمَ من حاضنتها الشعبية، أو أن تخسر المنطقة الأرض كلها لصالح النظام، وذلك كون الثوار غير قادرين على إيجاد بدائل للخدمات المقدمة من قبل النظام، في ظل الظروف الراهنة.

وللخروج من هذه الحلقة وكسر ذلك التوازن، لابد من وضع برنامج عمل يركز على نقطتين رئيسيتين:

1- النقطة الإدارية: وذلك من خلال وضع نظام إداري، يعمل على تأمين الخدمات الرئيسية للسكان، وإن كان بمستوى أقل جودة من الخدمات التي يقدمها النظام، كلها أو جزء كبير منها، كذلك تأمين متطلبات المعيشة الأساسية للمواطنين، وبناء مستودعات ومداخيل دورية للسكان عن طريق مشاريع انتاجية.

2- النقطة الثورية: انشاء قاطرة ثورية (كيان عسكري | مدني ثوري) تأخذ معها فعاليات المنطقة ومؤسساتها نحو الأمام، شرط أن تتمتع هذه القاطرة بالقوة والصبر.

إن الانتقال نحو الأمام لهذه المناطق صعب للغاية، ولكنه ممكن، وقرار الانتقال يحتاج لجرأة وعمل متواصل في الجوانب المختلفة، وخاصة على مستوى تغيير القناعات الداخلية، وإن قيادات تلك المنطقة سيتحملون الكلفة الأكبر خلال فترة الانتقال.

وليد فارس

علم من بلادي

الشاعر رفيق فاخوري

هو " رفيق بن عبد اللطيف فاخوري " , ولد في مدينة " حمص " سنة 1911 م وتلقى دراسته الإبتدائية والإعدادية في مدارسها , نال شهادة البكالوريا بفرعيها الأدبي والفلسفي من دمشق عام 1932. ثم انتسب إلى معهد الحقوق فنال منه الإجازة 1938

لم يمارس المحاماة، وإنما اشتغل بتدريس اللغة العربية بمدارس حمص حتى أحيل على التقاعد 1971 فتفرغ لممارسة الكتابة والشعر، وأنشأ جريدة " التوفيق " التي سميت فيما بعد: " السوري الجديد " 1940 ولكنه عاد إلى التدريس بعد عامين.

انتخب عضوًا في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية إبان الوحدة بين سورية ومصر عام 1958.

كان يميل إلى العزلة والتأمل والعيش مع الطبيعة , توفي في مدينة " قونية " تركيا سنة 1985، ودفن في حمص.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان «همزات الشياطين» حمص 1972 - وهو رباعيات نظمها بين عامي 1953 - 1970 - ضمنها آراءه في الحياة والناس ونقده للأعمال والسلوكيات وما لا يروقه من الفنون، وقام اتحاد الكتاب العرب بدمشق بجمع أشعاره كلها، وأصدرها في ديوان شامل - عام 1996، و

نشرت قصائده في الصحف والمجلات : العروبة وحمص، والقبس، والأيام، وألف باء، وغيرها. وكان الديوان الذي صدر في حياته اختيارًا من تلك القصائد.

- قام بجمع مختارات من «شعر الأغفال» (الشعر المجهول قائله) (3 مجلدات) لا يزال مخطوطًا، و معجم شوارد النحو. يدل شعره على عنايته بالأسلوب، وحرصه على جزالة اللفظ وانتقائه بدقة، وتجنب الألفاظ القلقة والمعاني النابية أو المجافية للطبع .

إعداد جريدة إميسا

الجيش الحر يحرر قرية الهلالية بريف حمص الشمالي

القائد الميداني «أبو عدي اللوز» يروي التفاصيل

عرضت قناة الجزيرة يوم 2014-9-30 تقريراً خاصاً عن تحرير قرية الهلالية في ريف حمص الشمالي. هذا وكانت قيادة " فيلق حمص " التابع للجيش الحر قد أعلنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من أسبوعين عن تحرير قرية الهلالية بريف حمص الشمالي من عصابات الأسد وشبيحته.

تقع قرية الهلالية في ريف حمص الشمالي بالقرب من قرية الفرحانية الغربية من جهة، وقرية جبورين الموالية التي تعدّ منبعاً رئيسياً للشبيحة في المنطقة من جهة أخرى،

وللوقوف على تفاصيل المعركة وما حصل في الهلالية التقت إميسا القائد الميداني - أبو عدي اللوز- وهو المسؤول المباشر عن العملية حيث أوضح لنا اللوز بداية:

أن قرية الهلالية هي قرية معارضة قامت باحتلالها ميليشيات الأسد منذ فترة طويلة، وهي تشكّل بوابة استراتيجية باتجاه قرية جبورين الموالية، والتي وصفها اللوز بأنها "قرداحة حمص" ومنبع الشبيحة إلى جانب قرى كفرنان وقنية العاصي وأكراد الداسنية.

وأن تحرير الهلالية هو الخطوة الأولى باتجاه فك الحصار عن قرى الحولة المحاصرة منذ فترة طويلة.

وعن حيثيات المعركة: بيّن اللوز أن عملية التحرير تمت على مرحلتين، بدأت الأولى حوالي الساعة العاشرة ليلاً من يوم الاثنين 2014/9/1 بتسلل مجموعة من الانغماسيين إلى داخل القرية، وفي تمام الساعة الحادية عشرة بدأت الاشتباكات بين مجموعة الانغماسيين والشبيحة الموجودين في القرية،

لتبدأ المرحلة الثانية باقتحام القرية من مجموعات المؤازرة من فيلق حمص المرابط حول القرية، لتنتهي الاشتباكات في تمام الساعة الثانية فجراً بعد هروب قطعان الشبيحة باتجاه قرية جبورين.

وعند سؤاله عن خسائر الجيش الحر في هذه المعركة وغنائمه قال اللوز: "خسرنا في هذه المعركة خمسة شهداء، بالإضافة إلى إصابة ثلاثة أخرين، وبالمقابل فإننا استطعنا تكبيد ميليشيات الأسد خسائر فادحة بعشرات الجنود، حيث استطعنا سحب ثماني جثث على الأقل، إحداها تعود لضابط "

كما غنمنا عدداً كبيراً من قذائف الدبابات وقذائف (b10) ورشاش دوشكا، بالإضافة إلى قناصتين ورشاشين من طراز (ب.ك.س) إلى جانب قاذف أر بي جي ورامية قنابل، و أكد اللوز بأن التخطيط الدقيق والسرية التامة للمعركة والاعتماد على عامل المفاجأة كان سبباً مباشراً في اختصار مدة المعركة، وتقليل خسائرها، وفي نهاية اللقاء وجه اللوز كلمة للمجاهدين قال فيها " إني أحث الأبطال المقاتلين في صفوف الجيش الحر على الصبر والثبات في وجه كافة المؤامرات، وأنّ الشرفاء من عناصر الجيش الحر هم فقط من سيستمرون في طريق الكفاح حتى إسقاط النظام، وتحقيق طموحات شعبنا في الحرية والعيش الكريم".

وفي نفس السياق فقد قامت مجموعة من فصائل الجيش الحر في ريف حمص باستهداف أوكار الشبيحة ومراكز تجمعهم داخل الأحياء الموالية التي تحوّلت إلى ثكنات عسكرية لمرتزقة الأسد بمجموعة من صواريخ الغراد، وأوقعت عدداً من القتلى في صفوف الميليشيات الطائفية.

يذكر أنه قد تم الإعلان عن تشكيل فيلق حمص في أواخر حزيران الماضي بعد اندماج ثمانية تشكيلات من الجيش الحر في خطوة لتوحيد العمل تحت راية واحدة من أجل إسقاط النظام الأسدي المجرم.

جمال الحمصي- إميسا

من الصحافة العربية والعالمية

من مقالة .. حوريات و ثوار وشياطين .. للكاتب سهيل كيوان

كلنا نذكر قبل بضع سنوات العمليات الاستشهادية التي سميت تفجيرية أو انتحارية أو تخريبية أو إرهابية، كلٌ حسب موقعه وفكره، كذلك حسب العملية وما استهدفته من عسكريين أو مدنيين، والتي ظهرت كتعبير عن حالة اليأس والإحباط التي وصلها الفلسطينيون أمام قمع وإذلال وحشي ونهب لأرضهم وممتلكاتهم ونكث للاتفاقات وحرمانهم من حقهم بكيان مستقل مثل بقية البشر.

كانت تلك العمليات سلاح الضعيف، ولو ملك الفلسطينيون قنابل نصف طن موجهة بالأقمار الصناعية و300 رأس نووي وتدعمهم أمريكا ودول غنية أخرى لحصلوا على استقلالهم دون حاجة لمثل تلك العمليات.

الإعلام العبري «اهتدى» إلى تفسير ظاهرة الاستشهاديين وزعم أن من يقومون بها يطمحون بسبعين حورية في الجنة المخصصة للشهيد في العقيدة الإسلامية. وراحوا يبنون على هذه الأساس نظريتهم الإعلامية فاختزلوا رد المقاومة على العدوان والاحتلال والبطش ونهب الحقوق والتشريد بأنه طمع بالحوريات وليس أكثر.

تجاهل السياسيون الإسرائيليون سوى قلائل منهم الأسباب الحقيقية التي يمكن أن توصل شاب أو شابة للإقدام على قتل نفسه ليأخذ عددًا من أعدائه بمعيته إلى الآخرة.

التحليل السخيف تبناه في حينه بعض المثقفين العرب طمعاً باسترضاء جهات ما لأسباب تخصهم، ومنهم الشاعر أدونيس ومثله كثيرون، وراحوا يدبلجون المقالات التي تسخر من طمع هؤلاء الشبان بالحوريات! مصطفين في تلك المسألة إلى جانب الإعلام الصهيوني المشوّه لحقيقة ومنبع ودوافع تلك العمليات.

هذه الفرية لم تتوقف في فلسطين، فقد حاولت أجهزة الإعلام السورية الرسمية وحلفاؤها اختزال ثورة الشعب السوري الاجتماعية السياسية إلى طمع الثوار بالحوريات، ولكنهم لم يصبروا للآخرة، فانتشرت قصص ما يسمى جهاد نكاح، تناسوا ملايين المتظاهرين المطالبين بالحرية، تجاهلوا عشرات آلاف الضحايا من السوريين، وركزوا على غرباء جاؤوا من آخر الأرض للتمتع وإطفاء نار رغباتهم الجنسية، حتى تصور بعض المتأثرين بالدعاية أنه لا قتال ولا دماء هناك، بل أسرّة وخمور وشبق وحسناوات، علما أن الاعتداء الجنسي صفة ملازمة للأنظمة الدكتاتورية القمعية، فالقمع لديها لا يكتمل إلا بالإخضاع والتحقير والاغتصاب الجنسي ليس للنساء فقط، بل حتى للرجال.

الشيطنة الجنسية استمرت، واستمر تجاهل المسببات الحقيقية التي جعلت الناس يلجؤون للعنف لنيل حقوقهم، وتحولت المنطقة العربية إلى ساحة صراع للنكاح ومغرياته ومشتقاته.

أما بالنسبة لـ «داعش» أو «تنظيم الدولة» فلم يجد الإعلام المعادي له صعوبة باستعداء أكبر عدد ممكن من الناس.

نعم شعوبنا تحتاج للوحدة وتريدها، لا تريد حدوداً وجدراناً بين بعضها البعض خطها «سايكس- بيكو»، ولكن كيف ومتى وما هي مقومات هذه الوحدة؟؟ وما الذي سيحل مكان هذه الدول إذا انهارت! الإنسان بغريزته يفضل الرديء على الأردأ، ولن يستجير من رمضاء القمع والدكتاتورية بنار قطع الرؤوس والخنق والصلب والسبي، هذه الممارسات الداعشية منحت أنظمة القمع فرصة الظهور بمظهر الأقل وحشية، وصار بعضها يطمح بأن يكون شريكاً في الحرب على «الإرهاب».

لقد ارتعب الناس من فكرة «الدولة الإسلامية» كما ترجمها تنظيم الدولة، من جز الرؤوس والسبي وبيع النساء والصلب إلى الإرغام على اعتناق الإسلام بالقوة، واصطفت أنظمة كثيرة في حلف ضدها، أنظمة مارست إرهاباً قد يزيد عن إرهاب «داعش» ومنها أنظمة سورية وإسرائيل وأمريكا، لم تجف آلة إسرائيل الحربية بعد من دماء حوالي 500 طفل فلسطيني، وهي جريمة لم تبلغها «داعش» حتى الآن، لكن إسرائيل أوكلت هذه المهمة لقنابل النصف طن وليس للسيوف. هذا الأمر ينطبق على ضحايا النظام السوري من الأطفال والمدنيين سواء بالكيماوي أو تحت الردم الذي سببه ويسببه القصف العشوائي وحصار المدن والمخيمات، كذلك أمريكا التي حاصرت العراق وقتلت مئات الآلاف من أهله من بينهم عشرات آلاف الأطفال مرضا وسوء تغذية ثم حرباً بحجة سلاح صدام الكيماوي الذي تبين أنه كذبة، أمريكا التي تقيم الأحلاف الدولية لتحارب «داعش» لم تجد في مقتل 500 طفل فلسطيني سوى القليل جداً من النقد الخفيف لإسرائيل كنوع من رفع العتب.

«داعش» هدم بيوت عبادة ومزارات كثيرة، وإسرائيل هدمت أكثر من 160 مسجدا خلال عدوانها في خمسين يوماً، ولم يقصر النظام السوري بهدم المساجد بالمئات، وفي الوقت ذاته لا أحد ينكر أن بعض القوى المتطرفة تسلقت الثورة السورية، وباسم الدين قتلت وبوحشية، وهدمت أماكن عبادة ومزارات، منها مدسوس خدمة للنظام ومنهم من فعل هذا بقناعة ذاتية، ومنها ما جاء كرد فعل على جرائم النظام.

الآن ننتظر حلقة جديدة من حلقات المسلسل الدموي ،حلقة جديدة من حلقات الخراب، الذي منبعه كله الديكتاتورية والاحتلال ومصالح الكبار، بينما قضية العرب الأساسية «فلسطين» تراوح في مكانها، بل وهناك مسعى على قدم وساق لشيطنة حركة المقاومة حماس، من قبل إسرائيل، ومن قبل عرب يرون بالمقاومة خطراً عليهم، كذلك من قبل مسؤولين فلسطينيين يلعبون كما يريد لهم أعداء شعبنا وطموحه أن يلعبوا.

تاريخ العلاقات الدولية وتأثيرها على الحركات الإسلامية المعاصرة

لعبة المصالح

العلاقات الدولية قديمة قدم التاريخ, وكان لها شأن كبير بعد ظهور الإسلام, فقد جاء في القرآن الكريم: (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) وهي بمجملها تقوم على مراعاة مصالح كل دولة بما يحفظ استقرار الدول وتجنب الحروب, بحيث لا تكون الحرب إلا حلاً أخيراً.

وفي تاريخنا الإسلامي الكثير من المبادئ التي تؤسس لعلاقات دولية متوازنة، فقد أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ملوك العالم في ذاك الوقت يدعوهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة, كما قام عليه الصلاة والسلام بتوقيع معاهدات بين الدولة الإسلامية الناشئة وبين يهود المدينة، وكذلك مع قريش ووفود نجران, وتعتبر تلك المعاهدات أولى العلاقات الدولية الإسلامية القائمة على المصالح المتبادلة .

ومن بين مبادئ العلاقات الدولية مراعاة مصالح الآخر حرصاً على سلامة الأمة، ولو كان ذلك على حساب بعض التنازلات عن مصالح معينة في سبيل تمرير وقت أو مشكلة لحين التمكن من الانتهاء أو الخلاص من تلك المشاكل.

ففي صلح الحديبية وقع النبي صلى الله عليه وسلم باسمه الشخصي بعد أن رفض الطرف الآخر التوقيع بصفة النبوة, فكانت مقدمة الصلح (هذا ما تعاهد عليه محمد بن عبد الله).

وفي العصور اللاحقة قامت معاهدات كثيرة بين الأمويين والعباسيين و غيرهم من الشعوب المجاورة تقوم على أساس المصالح المشتركة بين الطرفين, وفي بعض الأحيان قامت معاهدات تحالف عسكرية تهدف للوقوف في وجه عدو مشترك, أو معاهدات تجارية ,أو سياسية تهدف لاعتراف كل طرف بحدود الطرف الآخر أو مجاله الحيوي ونطاق سيطرته .

وفي العصر الحديث وخلال القرن الماضي وبعد إنهاء نظام الخلافة الإسلامية العثمانية, ظهرت عدة حركات إسلامية سياسية تهدف لإعادة الخلافة أو إعادة العمل بالشريعة الإسلامية والعودة بالأمة إلى سابق عهدها من القوة والمهابة بعد أن تمزقت إلى دويلات ضعيفة .

لاقت بعض تلك الحركات نجاحاً, بينما كان الفشل مصير بعضها الآخر, وكان عنصر النجاح هو حسن التصرف والوعي لمقاربة مصالح الدول الكبرى، ومن ثم الحصول على الاعتراف بالوجود مقابل مراعاة بعض المصالح المؤقتة, أما سبب الفشل فهو عدم إدراك أهمية العلاقات الدولية في الاستمرار والوجود, والإصرار على اعتماد نهج التواكل وتسليم المصير للقدر دون أن يكون للواقعية دور في هذا النهج.

من النماذج الناجحة:

- استقلال البوسنة والهرسك: حيث أدرك الرئيس – علي عزت فيكوفيتش- أن مصير المسلمين في البوسنة متعلق بمنح بعض المصالح للولايات المتحدة الأمريكية ودول أوربا الغربية, وإلا فالمسلمون محكوم عليهم بالفناء من أعدائهم الصرب, ورغم امتناعه في البداية إلا أن سنوات الحرب والمعارك كانت تسير في غير مصلحة المسلمين, كما أن السياسة العامة للولايات المتحدة

كانت ولا تزال تقوم على ترك المسلمين فريسة سهلة لأعدائهم بل ومباركة قتلهم وفنائهم, طالما أن مصالحها تفترض ذلك, ما حدا بالرئيس فيكوفيتش إلى قطع الطريق على العدو الصربي، وتقديم ورقة المصالح الغربية في سبيل المحافظة على الوجود الإسلامي, فقام بجولات دولية كثيرة لشرح قضية البوسنة ونيل الاعتراف بالوجود, ووافق في نهاية المطاف على توقيع اتفاقية دايتون للسلام التي حفظت للمسلمين وجودهم في أوروبا, مقابل بعض المصالح الأمريكية والأوربية, وهذا ليس عيباً طالما كانت الغاية هي الحفاظ على الوجود قبل إفناء وتهجير الشعب البوسني المستضعف. وفعل مثل ذلك -إبراهيم روغوفا- في إقليم كوسوفو.

ومن النماذج الفاشلة :

- جمهورية الشيشان فقد استغل جوهر دودا‌ييف رئيس الجمهورية ضعف روسيا وتفشي نزعة الانفصال في أقاليمها, وأعلن قيام جمهورية الشيشان الإسلامية في منطقة القوقاز, وفرض على الجيش الروسي الانسحاب من الجمهورية بعد سلسلة من الهزائم النكراء, وخلال ثلاث سنوات من الاستقلال من جانب واحد لم يقم جوهر دودا‌ييف إلا بزيارتين خارجيتين ليس لهما صفة ديبلوماسية إحداهما كانت للأردن لزيارة الرعايا الشراكس والداغستانيين, والأخرى كانت للسعودية بقصد الحج, بينما لم يقم بأي زيارة ذات صفة رسمية كرئيس لعدم اعتراف العالم بتلك الجمهورية, ورفض تقديم بعض المصالح لأمريكا وأوربا, حتى على المستوى الإسلامي لم يقم بأية محاولة للحصول على الاعتراف من الدول الإسلامية, وما إن استعادت روسيا بعض قوتها حتى اجتاحت الجمهورية, واحتلتها وقتلت الآلاف من سكانها, ودمرت العاصمة غروزني أمام مرأى ومسمع العالم أجمع, و ارتقى الرئيس دودا‌ييف شهيداً في أرض المعركة, افتقد دودا‌ييف للحنكة والخبرة السياسية ,التي كان من أولى مبادئها الحصول على الاعتراف الدولي ومراعاة مصالح الدول الأخرى تمهيداً لنيل الاستقلال التام, ففقدت الشيشان استقلالها واجتاحتها القوات الروسية التي بقيت فيها حتى اليوم, وانتهى بذلك حلم مشروع الدولة القوقازية الكبرى الذي كان من المفترض أن يضم القوقاز الإسلامي بالكامل وجمهورياته المسلمة داغستان والشيشان وشركستان وبلقاريا وأنغوشيا وأبخازيا ومثل هذه التجربة الفاشلة كانت تجربة طالبان في أفغانستان.

فيصل الشريف .

بصـــائر

مع المحسنين

أعلن الله تعالى في قرآنه عن حبّه للمحسنين، والمحسنون هم الذين يتقنون الأشياء والأعمال التي تطلب منهم، ويكملونها على الوجه المرضي، المحسنون هم الذين لا يكتفون بالمطلوب منهم، بل يزيدون عليه، المحسنون هم الذين لا تقاس عندهم الأمور بميزان كم سآخذ مقابل ما سأعطي.

بهذه الصفات كانت مرتبة الإحسان أعلى المراتب في الدين، فإذا كان هناك إسلام وإيمان وإحسان، فالإحسان أعلاها رتبة.

الإحسان في الأمور مطلوب بجميع صوره وأشكاله، إلى كلّ شيء، وعلى كلّ شيء، و في كلّ شيء، ولكنّ إحسان كلّ شيء بحسبه، يقول صلى الله عليه وسلم:[إنّ الله كتب الإحسان على كلّ شيء] (مسلم 5028-)

- فالمحسنون هم الذين يسمون بإيمانهم، يرتقون به نحو إيمان الأنبياء والصّديقين، حيث التسليم المطلق لله في الرخاء والشدّة، يحافظون على ذكر الله لا يفترون، يخشونه ويرجونه ويدعونه ويناجونه، ويكونون معه في السر والعلانية، يقول صلى الله عليه وسلم:[الإحسان أن تعبد الله كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فإنّه يراك] (متفق عليه)

- المحسنون هم الذين يؤدون عبادتهم في أعلى صور كمالها، يخلصون النيّة فيها لله تعالى، سواء كانت صلاة أو زكاة أو صياماً أو حجّاً أو غيرها.

- المحسنون هم الذين يرتقون بعلاقاتهم الإنسانية إلى أعلى درجات السمو والكمال، فهم لا يتعاملون مع إخوانهم انطلاقاً من مبدأ الربح والخسارة، وإنّما يتعاملون معهم انطلاقاً من مبدأ الإيثار والبذل والتضحية، وخصوصاً مع الدائرة القريبة منهم، فهم لا يكتفون بالقدر الواجب في برّ الوالدين، بل يبالغون في برّهما والرحمة بهما، يقول تعالى:)وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)- الإسراء -23

- المحسنون لا يكتفون بمعاشرة الأزواج بالمعروف، بل يغضون الطرف عن الزلّات، و لا يقفون عند الهفوات، ويصبرون على العيوب، ويفعلون ذلك في الوفاق وفي الشقاق، فإن كان لابدّ من الفراق فارقوا من غير إساءة وفجور. يقول تعالى:{فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ (229)}- البقرة -

- المحسنون تفيض قلوبهم رحمة وشفقة بأولادهم، يبالغون في العناية بشأنهم، المحسنون يزيدون عنايتهم بالبنات في مجتمع يعود بعض أهله لجاهليتهم الأولى، يقول صلى الله عليه وسلم :[من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فأحسن صحبتهنّ واتقى الله فيهنّ فله الجنة] (حسن، الترمذي - 1917)

- المحسنون هم الذين يَصِلون من قطعهم من أرحامهم، ويعفون عمن ظلمهم، ويعطون من حرمهم، ويبرّونهم بجميع أنواع البرّ.

- المحسنون يبرّون جيرانهم وزملاءهم في العمل، يخلصون في عشرتهم، ويخالقونهم بأحسن الأخلاق وأرفعها، يبذلون لهم من

أموالهم وأنفسهم ما استطاعوا، يصبرون على أذاهم. فعن عن عبد الرزاق قال: جعلت جارية لعلي بن الحسين تسكب عليه الماء فتهيأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه، فرفع علي بن الحسين رأسه إليها، فقالت الجارية إنّ الله عز و جل يقول:)وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ) فقال لها: قد كظمت غيظي، قالت: (وَالْعَافِينَ عَنْ النَّاسِ) فقال لها : قد عفا الله عنك، قالت: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ(قال اذهبي فأنت حرة . (شعب الإيمان 7 / 88) وسئل الضحاك عن قول الله عزّ وجلّ في سورة يوسف: (.إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ(36)) ما كان إحسانه؟ قال: كان إذا مرض إنسان قام عليه، و إذا ضاق عليه المكان - يعني في السجن- وسع عليه، و إذا احتاج جمع له. (تفسير الطبري 128/12)

- المحسنون إذا خاطبوا النّاس اختاروا الكلمة الأحسن والألطف، والله تعالى يقول:) وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا(83)- البقرة

- وإذا نصحوا أو دعوا إلى خير اختاروا الأسلوب المحبب، والله تعالى يقول:{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ..) - النحل (125) -

- المحسنون تتوسع دائرة برهم ورفقهم لتشمل غير الإنسان من المخلوقات، فهم يرحمون البهائم، لا يرهقونها، ولا يقسون عليها، حتى البهائم التي أباح الشارع قتلها، يقتلونها بإحسان، والنبيّ صلى الله عليه وسلم يقول :[فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِبحة، وليحدّ أحدكم شفرته، وليُرِح ذبيحته](مسلم - 5028) وهكذا رعايتهم للنبات وللبيئة من حولهم فهم بركة وخير لكلّ المخلوقات .

- المحسنون إن كانوا صنّاعاً أتقنوا صنعتهم، وصدقوا في أقوالهم، وإن كانوا باعة تسامحوا في بيعهم، ونصحوا لإخوانهم، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:[إن الله يحبّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه] حسن، أبو يعلى - 4386)

طلب الله تعالى من نبيه صلى الله عليه وسلم أن يبشر المحسنين، فقال له: (.وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ(37))- الحج - بشّرهم الله بأنه سيكون معهم، يقول تعالى:{وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ(69)) - العنكبوت -

- بشّرهم أنه سيعطيهم جزاء إحسانهم في الدنيا قبل الآخرة، يقول تعالى: (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ(30)) - النحل –

بصائر ثورية

آداب وفنون ثورية

اقتل عصفوراً تحمي الأسد/ وائل عصام

قبل سنوات قرأت كتاباً عن الحرب الاهلية اللبنانية بعنوان «القاتل ان حكى»، يحوي قصصاً مأساوية تلخص بشاعة الحرب، وكلما التقيت قادة عسكريين شاركوا في حرب لبنان واستمعت لرواياتهم يزداد يقيني من أن تجريد الإنسان من ادميته، وتحوّله إلى وحش يتحقق فقط عندما تسيطر الكراهية العمياء على قلبه. ولعل كتباً يمكن ان توضع في الثورة السورية، لكن بعنوان «المقتول إن حكى». كيف تغزو الكراهية القلوب؟ هذا بحث يطول، لكن المؤكد أنّ الأسرة والعائلة هما البيئة المغذية الأولى لأفكار بغض الاخر وتشويهه، ومن ثم إباحة قتله، بعد ترسيخ ايمانه المطلق بشرعية معركته. وفي سورية وبعيداً عن الدخول في تفاصيل الحساسيات والتعصبات الطائفية التي نشأ في أجوائها كثير من السوريين، فإنّ بشاعة المشهد وهول الكارثة الإنسانية تجعلنا نتساءل عن دور الأسرة والأم والأب في تهيئة «الإنسان الوحش» وإيمانه المطلق «بشرعية عدائه للآخر» وتحضرني قصة رواها لي صحافي سوري شاب في حلب اسمه محمد تيسير بلو قبل رحيله برصاصة قناص. يومها وصلت الى حي هضبة عبد ربه على أطراف حلب الشمالية، بعد معارك طاحنة لاستعادته من قوات النظام، ووجدت محمد تيسير بلو كعادته قد سبقنا جميعا بكاميرته وصور من على خط الجبهة الأول أجزاء من المعركة الطاحنة التي تواصلت لأيام، فسألت محمد ما الذي أخّر الثوار هذه المرة في الاقتحام، فأجابني إنه «قناص علوي اتعبنا» تمترس هذا القناص في آخر بيت، ولم يستسلم للحظة الاخيرة، رغم سقوط كل المباني والبيوت المحيطة به، حتى أنّ الثوار دخلوا إلى البيت الذي يتحصن به بعد أن نفدت ذخيرته، فوجدوه جالسا أمام بندقيته ينتظر مصيره، ومن شدة الإيذاء الذي ألحقه القناص بالثوار قتلوه على الفور، ولم يفكروا حتى بإمكانية اعتقاله لإبداله بمعتقلين كما جرت العادة. وبعد ذلك دخل محمد تيسير بلو الى الغرفة التي كان يتحصن بها، ووجد هاتفه النقال مرمياً على الأرض. وفي تلك المنطقة كانت تصل إشارة الهاتف الخلوي معظم الأحيان لأنها مرتفعة نوعاً ما، دفعه الفضول للبحث في هاتف القناص، فوجد مكالمات بينه وبين «أمي».. كان القناص يتحدث الى أمه بين الحين والآخر، ووجد أنّ كثيراً من المكالمات تمت في الساعات الأخيرة، حيث حوصر جنود النظام واقتربت ساعات النهاية. لكن ماذا كانت تحدثه أمه يا ترى؟ بحث محمد في الرسائل ووجد رسالة أخيرة من القناص لأمه، في وقت يبدو أنه لم يستطع الرد عليها، تقول الرسالة «لا تخافي يا امي.. قاعد عبصيدهم زي العصافير» وبينما كان محمد ينظر في الهاتف ويقرأ الرسالة، واذا بالهاتف يرن.. ويظهر المتصل: «أمي» لحظات صعبة.. فمهما كان المتقاتلون مليئين بالكراهية فان طيف الإنسانية يسمو هنا. ماذا سيقول محمد لأمه عن ابنها الذي قتله الثوار قبل قليل؟ وكيف سيتحدث مع أم تحرّض ابنها كل دقيقة على «قتل العصافير»؟ ردّ محمد على الهاتف، واذا بأمه تقول: «طمني يا أمي انشا لله صيدتهم هالعصافير» هنا اختلطت مشاعر الغضب والانتقام عند محمد الصحفي الثائر الذي فقد أولاد عمه في المعركة برصاص الابن القناص، مع مشاعر محمد الإنسان الذي يعرف معنى الأم وخوفها على ابنها، تماماً كما تظل أمّ محمد خائفة عليه. غلبت مشاعر محمد الابن على الثائر، وأجاب محمد الأم «أنا بخير » على اعتبار أنها أمه، ولن تميز صوته وسط الفوضى ورداءة الشبكة.. ولكنّ الأم أعادت السؤال « انشالله صيدتوهم هالعصافير».. هنا غضب محمد واجابها: إحنا العصافير.

ارتبكت والدة القناص قليلا ثم فهمت ماذا يدور، وبدأت بالتوسل لمحمد ان لا يقتلوا ابنها، وأنها كانت تحضه دوماً على «محبة كل السوريين».. وأنها «ربته على الوطنية».. لم يخبر محمد الأم أنّ ابنها القناص أعدم فوراً.. وقال لها إنّه معتقل فقط.. ومن قصة «احنا العصافير» تظهر مشاهد مأساة لا تنتهي. الأم الحنون على ابنها، ولكنها الأم التي تحرّض ابنها على قتل أبناء امهات اخرين.. الأم التي ارتضت لابنها ان يترك قريته ليذهب ويقاتل في معركة على أرض الاخرين.. بل وتشحذ همته لقتلهم، باعتبارهم ليسوا سوى «عصافير».. ماذا ستقول هذه الام لأمهات الشباب الذين قتلوا دفاعاً عن قريتهم وبيوتهم في ريف حلب، بينما ابنها القناص جاء «غازياً» لاصطياد العصافير؟ ولماذا ستعترض يوماً على أم من ريف حلب ترسل أبناءها الى قرى الجبل العلوية وتقول لهم «اقتلوا عصافيرهم كما قتلوا عصافيرنا»؟ صدق من قال ان الأم مدرسة اذا اعددتها اعددت جيلاً.. اما مليئاً بالمحبة أو نقيضها..

إنّها الكراهية حين تغزو القلوب منذ الصغر.. قلوب تهيئ العقول لأفكار التعصب والعداء. وعندما يقاتل كل طرف بعقيدة وإيمان مطلق (كما يفعل القناص العلوي وزملاؤه، وكما يفعل محمد بلو ورفاقه الثوار) عندها فقط تكون الحرب الأهلية.. فكل طرف مؤمن تماما بقدسية معركة الوجود التي يخوضها..

وكل طرف نشأ منعزلاً عن الآخر ثقافياً، ومنعزلاً في معظم الاحيان في الأسرة والحي والبلدة، يتلقى في بيئته كل ما يعزز إيمانه المطلق بعقيدته المتمايزة عن الآخر.. وشيطنة عقيدة المختلف ابن وطنه.. لتؤهله الكراهية حتى يصل التوحش للدرجة التي تجعله مستعداً نفسياً للحظة إطلاق النار على «العصافير»، وربما نتف ريشهم إذا اعتقلوا.. حتى إن تبين أنهم مجرد عصافير وليسوا قروداً.

بعد هذه الحادثة بنحو عام، قتل الصحافي الشجاع محمد تيسير بلو برصاصة قناص في الحي نفسه.. ضهرة عبد ربه.. رحل محمد برصاصة قناص ربما كان يتحدث ايضا مع امه عن بطولاته في اصطياد العصافير «الحرة» او ربما القرود «الثائرة» في ريف حلب.

في عندان كبرى مدن الريف الحلبي الثائر حزنت أم محمد عليه كثيراً، كما حزنت أمهات على أبنائهن في الطرف الاخر.. لكن الفرق أنّ جثمان محمد لم يستغرق سوى دقائق ليصل ويوارى الثرى في بلدته عندان.. فهو كان مع المدافعين عن قراهم وبيوتهم.. اما القناصون «صيادو العصافير» فقد جاؤوا من قراهم مهاجمين بيوت وقرى الآخرين التي دمرتها طائراتهم وبراميلهم.. وقد تستغرق عودة جثامينهم لقراهم في اللاذقية عدة أيام، هي المسافة التي هانت في نظر عائلاتهم عندما تركوا بيوتهم لأنها «فدى الوطن» الذي اخذ زهور ابنائهم وزجهم في معركة «قتل العصافير في أعشاشها» في بيوتها.. تحت شعار «اقتل عصفورا حرا.. تحمي الوطن» وطن الاسد.

اقتصاد ومال

طرق امتصاص أموال السوريين لتمويل القتل

منذ بداية الثورة السورية أفاد غالبية الخبراء الاقتصاديين أن سقوط نظام الأسد الحتمي سيكون عبر إفلاسه اقتصادياً حيث أن كل المعطيات والمؤشرات الاقتصادية على الأرض تشير إلى أن معظم موارد الاقتصاد خرجت من يده، لاسيما في كل من المنطقة الشمالية والشرقية التي تعتبر بمثابة الثروة النفطية للأسد، والتي خسرها كما خسر المورد الاقتصادي الخاص بالغذاء، حيث أن أغلب المطاحن في تلك المنطقة قد توقفت عن العمل والخدمة، وإن وجدنا بعضها لا يزال يعمل فإن النظام سيضطر لبيع انتاجها من محاصيل القمح للعراق كما فعل مؤخراً لعدم تمكنه من نقل المحاصيل من الحسكة إلى دمشق.

بحسب رأي الخبراء في هذه الحالة لم يعد للنظام أي مورد نفطي او زراعي في تلك المنطقة بعد أن سيطرت عليها داعش وبعض فصائل الجيش الحر، كما هو الحال بالنسبة لكافة المناطق المحررة على امتداد سورية.

في حين أنّ السبب الأقوى الذي جعل الخبراء يتبنون هذه النظرية أنه في حال إطالة أمد العمليات العسكرية سيتآكل النظام اقتصادياً وبالتالي سيصل لمرحلة الانهيار بعد أن كانت موازنة البنك المركزي عام 2010م الخاصة بالأموال المودعة لديه من قبل البنوك العاملة في سوريا بقيمة 13 مليار دولار منها 5 مليارات فقط أموال عائدة للمركزي، وهو مبلغ كان كفيل باستنزاف الاحتياطي خلال ثلاثة أشهر لأنه وبحسب تقديرات سابقة، فإن كلفة الحرب التي يشنها النظام على الشعب السوري حوالي 2 مليار دولار شهرياً.

إلا أن الواقع على الأرض لم يتبنّ تلك التوقعات والتحليلات، فنظام الاسد المجرم استطاع امتصاص أموال المعارضة عن طريق محاولة فرض الهدن والتسويات في بعض المناطق، ليحقق مكاسب على الصعيد المادي بعد فشله في تحقيق المكسب العسكري، وهو ما حصل بالضبط في الغوطة الشرقية عندما عقد النظام صفقة تتضمن إدخال العلف والشعير للمحاصرين كغذاء بدلاً من القمح، ليبقى هدف الحصار قائماً بسعر يتجاوز 350 ل.س للكيلو في حين أنّ سعره لا يتجاوز 30 ليرة سورية، وبهذه الحالة فإن قيمة الصفقة تجاوزت المليار ليرة سورية تقاضاها النظام بالقطع الأجنبي، وبحسب ناشطين فإن المبالغ التي جاءت كدعم إغاثي ذهبت دفعة واحدة لجيوب النظام.

وإن تكلمنا أكثر عن القطاع الإغاثي فإننا نجد أن الأموال التي تصل للناشطين من أجل شراء المواد الإغاثية من السوق السوري أصبحت موارد اقتصادية بديلة للنظام.

فبحسب دراسة اقتصادية نشرت مؤخراً بعد أن صرحت حكومة النظام أن 80% من الإغاثة تقوم بها مجموعات اهلية تعتمد على أموال متبرعين من الداخل او الخارج، او عن طريق مساعدات بعض المنظمات الانسانية، وقد اشارت الدراسة إلى ان عدد النازحين في الداخل السوري هو 6 مليون مواطن وفي حال افترضنا ان 10% فقط من النازحين هم من المستفيدين من المساعدات الشهرية المتمثلة بسلة غذائية قد تصل قيمتها 5000 ل.س والمقدمة من قبل المجموعات الاهلية التي تحصل على الدعم الخارجي، هذا يعني ان هناك ما يقارب 600 الف نازح من أصل 6 مليون هم من المستفيدين من تلك المساعدات.

ولو ضربنا قيمة السلة بعدد المستفيدين نجد ان المبلغ الاجمالي هو 3 مليار دولار تدخل شهرياً لخزينة النظام، أما لو افترضنا بحسب الدراسة ان نصف عدد النازحين داخليا هم من المستفيدين من الدعم الشهري الاهلي سيصبح المبلغ هو 100 مليون دولار شهريا تخرج من جيوب الاغاثة لجيوب النظام.

من جهة اخرى وبحسب الدراسة اذا جمعنا الحوالات التي تصل من معارضي الخارج لذويهم في الداخل السوري والتي يتقاضى النظام عمولة عليها فإننا سنجد ارقاما خيالية اذا ما ضفنا قيمة العمولة للأموال التي يستفيد منها النظام عبر القطاع الإغاثي والتي قد ترمم بدورها التآكل الاقتصادي الذي اصاب النظام، كما من شأنها أن تتكفل بمصاريف الحرب الدائرة في البلاد لتكون المعارضة هي من تدفع ثمن جزء يسير من الاسلحة والصواريخ التي يستخدمها الأسد ضد الشعب السوري بالإضافة للمساعدات التي تصل لخزينته من قبل الدول الحليفة لنظامه.

علا الحرة

ذاكرة إميسا

الحلقة التاسعة والأربعون:

جمعية الإمام المرتضى

عملت هذه الجمعية بصورة علنية وعقدت ندوات واحتفالات ومهرجانات في مختلف المناطق السورية، وفتحت مكاتب لها، ورفعت لافتات في شوارع دمشق، وأصدرت وثائق وشهادات طائفية لمنتسبيها، بل قامت بتسليح بعض القبائل البدوية شرقي حماة وحمص وأمدتهم بسيارات مسلحة من مستودعات سرايا الدفاع. وانتسب إلى هذه الجمعية عدد من المسؤولين النصيريين داخل النظام. واستطاع جميل الأسد من خلال جمعيته أن ينشئ شبكة واسعة من الأتباع والمؤيدين، فكانت عشرات الحافلات تنقل مؤيديه إلى اللاذقية من شتى أنحاء القطر السوري.

ولكن جميل (الذي أصبح يلقب قائد المسار على غرار لقب حافظ: قائد المسيرة) ارتكب خطأه التاريخي بتأييد رفعت الأسد في محاولته الانقلابية حيث قام عدد كبير من أتباعه بمظاهرة في قصر الضيافة بدمشق تأييداً للحركة الانقلابية.

ولذلك عندما قرر حافظ طرد شقيقه رفعت من سورية وحل سرايا الدفاع أصدر أوامره كذلك بحل جمعية المرتضى ومنع جميع أنشطتها.

وبتقييد نشاط جمعية المرتضى تحول جميل للتجارة على طريقة آل الأسد فأسس مكتباً للاستيراد والتصدير، فتوسع نشاط جميل التجاري في مدينتي اللاذقية وطرطوس، حيث نظم: عصابات مسلحة تسهر على حسن سير مصالح رئيسها، وهي عصابات منظمة بطريقة أمنية حديثة، تملك سيارات وسجوناً ومحققين ومنفذين وجهاز استطلاع ومراقبة كامل الانتشار والنمو، بل إن لديها أجهزة اتصال حديثة وأقنية بث خاصة بها، ويرأس هذه العصابات بصورة ميدانية فواز الأسد، الابن الأكبر لجميل الأسد الذي يروع مدينة اللاذقية بأساليب من الإرهاب والقتل لم تعرف المدينة شبيها لها طيلة هذا القرن. مصادر البحث :

بيار توماس : البعث والاسلام في سوريا .

اتجاهات حالية في الفكر الإسلامي . د.خالد سنداوي :

فيصل الشريف

شهداء الحقيقة

عبد الله الحمود

عبد الله الحمود "أبو محمد" الناشط الطيّب الخلوق .ابن حي كرم الزيتون في مدينة حمص، شارك في الثّورة منذ بدايتها وكان توأماً لأحداثها، تنقّل في مجالات العمل الثّوري، فكان رمزاً للثّائر الّذي حمل كمرته موثّقاً جرائم الأسد، وناطقاً بتضحيات وصمود أبناء شعبه، و باليد الأخرى اضطر إلى حمل السلاح دفاعاً عن دينه و وطنه وأهله.

بعد احتلال حي كرم الزّيتون من قبل عصابات الأسد في شهر آذار من عام 2012 انتقل أبو محمد إلى القلمون وشارك إخوانه الجهاد هناك، ولكنّ حنينه وعشقه لمدينته حمص كان قد ملأ قلبه وعقله فاتّجه إلى حيّ الوعر تمهيداً لدخوله إلى أحياء حمص المحاصرة عبر بساتين القرابيص.

دخل الحصار متحدّياً ومجتازاً كل صعوباته وقسوته وشارك في كثير من المعارك في حمص المحاصرة وجبهات باب هود ووادي السّايح وغيرها.

وعندما اشتدّ الجوع بالمحاصرين في الشّهور الأخيرة كان نعم الرّجل المؤمن بقضاء الله وقدره، فكثرت كتاباته ولقطات عدساته الّتي تشحن همم رفاقه، وتحثّهم على الصبر وعدم الانجرار في منزلق التّسويات حتّى كتب الله له الخروج من الحصار إلى ريف حمص الشّمالي فما كاد يهنأ باستراحة أيام بعد طول حصار وعناء حتّى هبّ ليشارك إخوانه في تأسيس "رابطة إعلاميي الثّورة في حمص" كخطوة تجديدية ووحدويّة في مجال إعلام الثّورة السورية. كان توّاقاً للشّهادة رافضاً كل الاغراءات الّتي قدّمت لشباب الحصار من أجل إفراغ ما تبقّى من حمص من مقاتليها .وفي يوم الاثنين بتاريخ 15-9-2014 طالته يد الغدر الأسديّة إثر استهداف الطّيران الحربي الأسدي لمدينة تلبيسة في ريف حمص بعدة صواريخ وبراميل متفجّرة أوقعت مجزرة راح ضحيّتها العشرات من بينهم النّاشط المجاهد عبد الله أبو محمد الّذي ارتقى شهيداً عن عمر يناهز الثامنة والعشرين وقد كانت آخر دعواته قبل رحيله تقبّله الله :ربّ توفّني مسلماً وألحقني بالصالحين .

حسين عمار –إميسا

عدسة إميسا

وما زال طيران نظام عصابات الأسد يقصف المدنيين بالبراميل - الصور من مدينة اعزاز بريف حلب

حفظ كتاب الله ليلتحق بالثوار

شاب في أول عمره اختار أن يبذل نفسه في سبيل الله، ورفع الظلم عن أهله ووطنه، عندما نزح مع أهله إلى دمشق كان ينبغي أن يدرس الثانوية، ولكنّ نفسه الحميّة أبت أن ترضى بالجلوس بينما الظالم يعربد في الأرض قتلاً وإفساداً، فطلب من أهله أن يلتحق بإخوانه المجاهدين في الغوطة، رفض الأهل في البداية، وكان العذر ما زلت صغيراً، وينبغي أن تحصل على الشهادة الثانوية، ولكن مع الإصرار الشديد قبل الأهل، ولكن بشرط أن يتمّ الشاب حفظ القرآن - كشرط تعجيزي- فإن أتمّه سمحوا له بالخروج، ويجد العاشق ليل نهار في الحفظ والمراجعة، ولم تمض ستة أشهر إلا و أتمّ حفظ كتاب الله، ولا يستطيع أحد وصف حالة الفرح التي كانت تتملكه حين جاء يريد الالتحاق بإخوانه، لقد كان كمن يزف إلى عروس يحبها، شارك مع إخوانه في أغلب معارك الغوطة الشرقية، وأخيراً أدركته منيته شهيداً- بإذن الله تعالى- مقبلاً غير مدبر في يوم الاثنين 15/ 9/ 2014 في جوبر ، ملتحقاً بإخوانه من شباب حمص العدية الذين رووا أرض الغوطة بدمائهم، رحمه الله وقبله في الشهداء.

كاريكاتير إميسا

يرى المتفائلون بالتحالف الدولي أنّ سقوط نظام عصابات الأسد بات مسألة وقت فقط

إميسا
عاصمة الثورة
قصة مكان من حمص
ثورية - مستقلة - نصف شهرية تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص العدد التاسع والأربعون 1-10-2014

قتلونا.. و أصلحوا الساعة القديمة

ساعة حمص القديمة

قتلونا واعتقلونا وقصفونا بالبراميل واحتلوا أحياءنا ودمّروا بيوتنا ونهبوها... و أصلحوا الساعة القديمة هذا حال لسان الحماصنة عندما قام النظام بصيانة وإصلاح " الساعة القديمة " بحمص بعد تهجير وحصار دام لمدة عامين لمنطقة مركز المدينة التجاري وأكثر من سبعة عشر حيّاً منها أحياء حمص القديمة كلها .

الساعة القديمة: تقع في " ساحة الشهداء " أول طريق حماة ، يحيط بها السوق التجاري للمدينة، فعلى أطرافها سوق الناعورة ومدخل شارع الحميدية وسوق الخضار، كما تطل على مبنى الأوقاف القديم والجامع الكبير .

أقامها الفرنسيون لدى احتلالهم لسورية عام 1923 مما أدى لاعتبار هذه الساعة رمزاً للاستعمار، فلم يوفروا مناسبة لتوجيه حجارتهم لها إلا واستغلوها.

صنعت الساعة من النحاس الخالص المزخرف على عامود بارتفاع 3 أمتار تقريباً ولها 3 أوجه – يحملها تاج مزخرف - دائرية لمعرفة الوقت كما يرتفع منها عامود يعلوه مصباح لينيرها .

استمرت بالعمل حتى توقفت عقارب الوقت في المدينة – حصار السوق والأحياء القديمة - وتحوّلت إلى جرس يدق في عالم النسيان، ورغم عمليات التطوير الكثيرة التي شهدتها الساحة خلال السنوات التي سبقت الثورة السورية ظلت ساعة حمص القديمة رمزاً تراثياً للمدينة وتحوّلت في وقت من الأوقات إلى شاهد على تنفيذ أحكام الإعدام بحق المجرمين في الساحة المحيطة بها .

حبر موسى – إميسا

إحصائية ضحايا جرائم النظام السوري من منتصف آذار 2011 حتى 31 آب 2014

- عدد الشهداء الموثقين بشكل كامل: 125,602 شهيداً بينهم 2,450 فلسطيني، و 13,326 شهداء أطفال، و 12,432 شهداء نساء، ، 7,684 شهداء تحت التعذيب.
- عدد الشهداء التقديري: 242,000 شهيداً (80% منهم مدنيين)، بينهم 2,600 فلسطيني، و 16,300 شهداء أطفال، و 15,300 شهداء نساء ، و 19,800 شهداء تحت التعذيب
- عدد الجرحى التقريبي: فوق 199,400
- عدد المعتقلين التقريبي: فوق 262,145
- عدد المفقودين التقريبي: فوق 101,385
- عدد اللاجئين خارج سورية: فوق 3,667,440
- عدد النازحين داخل سورية: فوق 7,900,000
- مجموع عدد ضحايا العنف 12,255,972(شهداء، جرحى، معتقلين، مفقودين، لاجئين، نازحين)

إعداد قسم الإحصائيات في مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية (دمشق: 13-9-2014)

برعاية
Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com